

المحدث والفقير عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر الموصللي (ت ٦٦١هـ / ١٢٦٢م) دراسة في سيرته العلمية

د. حنان عبد الخالق علي السبعواوي*

ملخص البحث:

تناول البحث السيرة العلمية لهذا المحدث وكل ما يتعلق بها ابتداءً من اسمه ونسبه وأصله وولادته، ونشأته العلمية فيما يخص شيوخه، ورواته، والإجازات العلمية التي منحها، ومؤلفاته، ومكانته في العصر الذي عاش فيه، ووظائفه التي تولاهها، وشعره، وأخيراً وفاته.

مقدمة:

تعد العلوم الدينية واللغوية والأدبية من العلوم التي ازدهرت في (القرن السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد) فقلما نجد عالماً إلا وله معرفة في التفسير والحديث والفقه فضلاً عن براعته في علوم اللغة العربية، وهذا أمر لا جدال فيه، لأن العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية حالتان متلازمتان لا يمكن الفصل بينهما، فالعالم بالتفسير أو الحديث أو الفقه يجب أن يكون عارفاً باللغة والنحو، لأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وهي اللغة الأم عند العرب المسلمين. ولهذا كانت معظم مؤسسات التعليم ومنها المدارس سواء في الموصل أم غيرها من المدن تؤكد على هذه العلوم وتجعلها في موقع الصدارة من العناية والحرص^(١). ومن الشخصيات التي جمعت ما بين القرآن والفقه واللغة والنحو والأدب والشعر، وأبدعوا في هذه المجالات المحدث والفقير عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر (ت ٦٦١هـ / ١٢٦٢م) الذي ولد بمدينة رأس عين، إلا أنه عاش جزءاً من حياته في الموصل وتولى وظيفة مهمة فيها.

ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على السيرة العلمية لهذا المحدث فيما يتعلق برحلاته وشيوخه ورواته ومؤلفاته. وقد قسم البحث إلى فقرتين، تضمنت الفقرة الأولى: اسمه ونسبه وولادته ومذهبه، في حين شملت الفقرة الثانية نشأته العلمية وثقافته التي اختلفت برحلاته العلمية وشيوخه ورواته، والإجازات التي منحها، والعلوم التي برع فيها، ومؤلفاته بما فيها الكتب التي

* مدرس / مركز دراسات الموصل.

المحدث والفقهاء عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر الموصلي (ت ٦٦١هـ / ٢٦٢م) دراسة في سيرته العلمية حفظها، وعلاقته مع الأديب ابن الشعار الموصلي، فضلاً عن مكانته في العصر الذي عاش فيه، ثم الوظائف التي تولاهما، وأخيراً وفاته.

أولاً: اسمه ونسبه:

هو عز الدين أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء^(٢) الذي ولد يوم الأحد بين الظهر والعصر في الثالث والعشرين من شهر رجب^(٣) سنة (٥٨٩هـ / ١١٩٣م)^(٤)، وفي مصادر أخرى كانت ولادته سنة (٥٨٧هـ / ١١٩١م)^(٥) بمدينة رأس عين^(٦). وكان فقيهاً على المذهب الحنبلي^(٧).

ثانياً: نشأته العلمية وثقافته:

نشأ المحدث عز الدين أبو محمد محباً للعلم والمعرفة، وصرف همهته إلى الاشتغال بالعلم، فحفظ أولاً القرآن العزيز على الشيخ مبارك بن إسماعيل الحراني^(٨)، وقرأ العربية والأدب. ورحل إلى عدة مدن لتلقي علوم القرآن والحديث والفقهاء على يد شيوخها وهذه المدن هي:

- بغداد:

قرأ عز الدين القرآن الكريم بالروايات المنقولة عن العشرة (رضي الله عنهم) ببغداد على الشيخ محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين^(٩) العكبري البغدادي الأزجي الضرير النحوي الحنبلي الفرضي الذي ولد سنة (٥٣٨هـ / ١١٤٣م) وهذا بدوره قرأ بالروايات على علي بن عساكر البطاحي وأبو البركات بن نجاح. وسمع من أبي الفتح ابن البطي، وأبو زرعة المقدسي. وكان ثقة متديناً حسن الأخلاق متواضعاً، ومن تصانيفه كتاب (تفسير القرآن) و (إعراب القرآن) و (متشابه القرآن). وكانت وفاته سنة (٦١٦هـ / ١٢١٩م)^(١٠).

كما سمع الحديث الشريف من أبي محمد عبد العزيز^(١١) بن معالي بن غنيمة بن الحسن البغدادي الذي ولد سنة (٥٢٥هـ / ١١٣٠م)، وكان هذا قد سمع الحديث من الشيوخ عبد الوهاب الانماطي وأبو محمد سبط الخياط، وروى عنه البرزالي وأبن النجار، والجمال يحيى ابن الصيرفي وقد توفي سنة (٦١٢هـ / ١٢١٥م)^(١٢).

درَسَ الحديث النبوي على الشيخ الدهري^(١٣) أبو الفضل عبد السلام بن الإمام عبد الله بن أحمد بن بكران البغدادي الخفاف، وقد ولد هذا الشيخ سنة (٥٤٥هـ / ١١٥٠م) وسمع من نصر بن نصر العكبري، وأبي الوقت السجزي والوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة، وحدث عنه البرزالي وابن الديبثي وابن نقطة وأبو المظفر ابن النابلسي وكانت وفاته سنة (٦٢٨هـ / ١٢٣٠م)^(١٤).

وعلى الشيخ أبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسين الدينوري البغدادي الحنبلي (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣١م)^(١٥) الذي سمع من جده لأمه عبد الوهاب الصابوني ونصر العكبري وأبي الوقت وأجاز له الكروخي والفقهاء عمر بن أحمد الصفار^(١٦).

- حلب:

تتلمذ عز الدين علي يد شيخ من حلب هو الفقيه الافتخار الهاشمي^(١٧) عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن حسين البلخي من سلالة عبد الله بن عباس، ولد ونشأ في بلخ سنة (٥٣٩هـ / ١١٤٤م) وانتهت اليه رئاسة الحنفية في حلب وتوفي بها سنة (٦١٦هـ / ١٢١٩م)^(١٨).

- دمشق:

ولعز الدين أبو محمد شيوخ من دمشق سمع عليهم سنة (٦٠٥هـ / ١٢٠٨م) وهم:

١- الشيخ المقرئ النحوي تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن زيد الكندي البغدادي الحنفي^(١٩):

وقد ولد سنة (٥٢٠هـ / ١١٢٦م) وحفظ القرآن الكريم وهو صغير وقرأه بالروايات العشر. وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاري وأبي منصور القزاز وعبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وأبي القاسم عبد الله بن أحمد اليوسفي، وقرأ النحو على أبي السعادات ابن الشجري. وأخذ اللغة عن أبي منصور ابن الجواليقي، وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، وتفرد بالرواية عن غالب شيوخه وأجاز له عدد كثير وتردد إلى البلاد والى مصر والشام ثم أستوطن دمشق. وبرع في الفقه والنحو وأفتى ودرس وصنّف وله النظم والنثر، وكان صحيح السماع ثقة في نقله. قرأ عليه بالروايات علم الدين السخاوي وكمال الدين بن فارس. وحدث عنه الحافظ عبد الغني وابن نقطة وابن الاماطي والبرزالي والمنذري وغيرهم وكانت وفاته سنة (٦١٣هـ / ١٢١٦م)^(٢٠).

٢- الشيخ الفقيه أبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل البغدادي الوكيل:

الذي ولد سنة (٥٢٢هـ / ١١٢٨م) وقد سمع من أبيه وأبي القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي، وحدث عنه ابن الديبشي والنجيب الحراني والكمال ابن المكبر وغيرهم، وكانت وفاته سنة (٦٠٧هـ / ١٢١٠م)^(٢١).

٣- القاضي ابن الحرستاني^(٢٢) أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل:

(ت ٦١٤هـ / ١٢١٧م) وقد سمع الحديث على مشايخ دمشق مع ابن عساكر^(٢٣).

٤- المقرئ التاجر كمال الدين ابو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي ابن الجلاجي:

الذي ولد سنة (٥٤١هـ / ١١٤٦م) وسمع من هبة الله بن أبي شريك وابن البطي، وروى عنه ابن النجار والمنذري والقوصي وابن الواسطي وقد توفي سنة (٦١٢هـ / ١٢١٥م)^(٢٤).

٥ - ابن قدامة :

سمع الحديث النبوي الشريف على الإمام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي، وأخذ الفقه على المذهب الاحمدي عنه وقرأ عليه كثيرا من كتبه الفقهية^(٢٥). وقد ولد موفق الدين بجماعيل من عمل نابلس سنة (٥٤١هـ / ١١٤٦م) ورحل لاجل طلب العلم وسمع الحديث الشريف إلى بغداد فسمع من ابي الفتح بن البطي، وأبي زُرعة بن طاهر، كما رحل إلى دمشق فسمع من أبي المكارم بن هلال، والموصل فسمع من خطيبها الفضل الطوسي، ومكة حيث سمع من المبارك بن الطباخ. وأما من روى الحديث عنه فمنهم ابن نقطة وأبو شامة وابن النجار والجمال ابن الصيرفي ، وكان عالم أهل الشام في زمانه، وإمام الحنابلة بجامع دمشق. وقد صنف كتب عدة منها كتاب (المغني) في عشر مجلدات و(الكافي) في أربع مجلدات و(المقتع) مجلد واحد و(التوابين) مجلد واحد و(مختصر الهداية) مجلدين. وكانت وفاته سنة (٦٢٠هـ / ١٢٢٣م)^(٢٦)

رأس عين:

كان للمحدث عز الدين شيوخ من هذه المدينة تفقه عليهم هما الشيخ موفق الدين، والشيخ أبو المجد القزويني^(٢٧).

- روايته:

مثلا كان لعز الدين شيوخ، كان له رواية أيضاً، فعندما قدم دمشق، قرأ عليه ابن الصابوني جزءا فسمعه جماعة^(٢٨)، وأبن الصابوني هو الحافظ المحدث جمال الدين ابو حامد محمد بن علي بن محمود بن احمد المحمودي الذي ولد سنة (٦٠٤هـ / ١٢٠٧م) وسمع من أبي القاسم الحرستاني وأبي البركات بن ملاعب وأبي عبد الله بن البنا وغيرهم. وأعتنى بالحديث وكتب وقرأ وصار له فهم ومعرفة به. وروى عنه الدمياطي وجمال الدين المزني وعلم الدين البرزالي وقاضي القضاة نجم الدين بن صصرى وغيرهم من المصريين والشاميين، وألف كتاب سماه (تكملة إكمال الاكمال) ذيل به على (إكمال ابن نقطة)، وقد توفي بدمشق سنة (٦٧٣هـ / ١٢٧٤م)^(٢٩).

كما روى عنه ابنه ابو عبد الله شمس الدين وأبو الفتح بن دقيق العيد وأخوه وأبوه محمد. والحافظ الدمياطي في معجمه^(٣٠)، والدمياطي هو شيخ المحدثين شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي، ولد سنة (٦١٣هـ / ١٢١٦م) واشتغل بدمياط وأتقن الفقه، ثم طلب الحديث ورحل من أجله وسمعه من شيوخ عدة في دمشق وحلب وحماه وماردين وبغداد وحران وسنجان والموصل ومكة والمدينة، وجمع معجما لمشايخه الذين لقيهم وهم يزيدون على ألف ومئتين وخمسين شيخاً، كما أن له مؤلفات أخرى في الحديث والفقه واللغة. وكانت وفاته بالقاهرة سنة (٧٠٥هـ / ١٣٥٠م)^(٣١).

وأما من نقل عن المحدث عز الدين بالإجازة فهم أبو المعالي الأبرقوهي وهو شهاب الدين أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني الذي سمع الحديث من شيوخ عدة من بغداد ودمشق ومصر والقدس، وكانت وفاته سنة (٧٠١هـ / ١٣٠١م)^(٣٢). وأيضاً نقل عنه بالإجازة كل من أبي الحسن الصوفي وزينب بنت الكمال^(٣٣). وأبن الشاعر الموصلي (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) لقوله: " أجازني جميع رواياته ومصنفاته ومقولاته"^(٣٤).

- العلوم التي برع فيها ومؤلفاته:

كان الشيخ عز الدين إماماً مفسراً محدثاً حافظاً فقيهاً أديباً شاعراً^(٣٥) ذو قريحة في المنظوم والمنثور^(٣٦). وله تصانيف في التفسير والفقه والعروض^(٣٧) منها كتاب (القمر المنير في علم التفسير) وكتاب (أسنى المواهب في أحاديث المذاهب) وكتاب (المنتصر في شرح المختصر) في الفقه شرح به مختصر الحرقي^(٣٨)، وهذا الكتاب في فروع الحنابلة للشيخ أبي القاسم عمر بن الحسين الحنبلي (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) وقد شرحه موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م) وسماه (المغنى)^(٣٩). كما صنف الرسعني كتاب (عقود العروض) وكتاب (المشرع الصافي من المين في مصرع الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام)^(٤٠) وقد ألزمه بتصنيف هذا الكتاب حاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ (٦٣١-٦٥٧هـ / ١٢٣٣-١٢٥٨م) فكتب فيه ماصح من القتل دون غيره^(٤١)، وحفظ كتاب (المقتع) لجد الإمام الذهبي^(٤٢). وله كتاب (رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز)^(٤٣)، وهو في ثمان مجلدات وله في تفسيره مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها و (درة القارئ) وهي " قصيدة من البسيط هي أنفع ما صنف في الفرق بين الضاد والطاء شرحها بعض القراء وسماه كاشف محاسن العزة لطالب منافع الدرة أوله الحمد لله الذي لا نحصي ثناء عليه... الخ" وكتاب (مطالع أنوار التنزيل ومفتاح إسرار التأويل) وهو " تفسير كبير حسن انتقاء السيوطي وكتب في آخره إجازة سماع في مجالس آخرها ثاني ذي القعدة سنة ٦٥٩هـ بدار الحديث المهاجيرية بالموصل وساق نسبه هكذا"^(٤٤) وكتاب (مختصر الفرق بين الفرق)^(٤٥).

وفضلاً عن ذلك فقد كان له شعر رائق^(٤٦)، فمن شعره:

فليجزها بالزهد من فيه عقلٌ

إنما هذه الحياة متاعٌ

فيها فلم يُغرثه عقلٌ

فطُر العارف اللبيب مُعنى الفكر

ومن شعره ما كتبه إلى ولده أبو الفضائل محمد:

عليك إليك يا نظري وسمعي

كتبت بما يشابه دمع عيني

لعلك ان ترق لسوء حالي إذا نظرت عيونك شبيه دمعي

وله أيضاً:

قف بالديار إذا مررت مسلماً واستخبر الأطلال أين ترحلوا
وأبك الاحبة حسرة وتندما فعيى تخبر عنهم ولعلما

ومن شعره يرثي شيخه الموفق عبد الله بن احمد المقدسي:

ألا ما لوجه المكرمات مقلع وما لعيون الدين تتدمى وتدمع
وما لمغاني الفقه اقوت فأصبحت معلقة اركانها تنضعع^(٤٧)

ومن شعره:

تعب الغراب فدلنا نعيبه إن الحبيب دنا أو ان مغيبه
يا سائلي عن طيب عيشي بعدهم جد لي بعيش ثم سل عن طيبه^(٤٨)

وله أيضاً:

يا من يرينا كل وقت وجهه بشراً ويبيدي كفه معروفاً
أصبحت في الدنيا سرياً بعدما أمسيت فيها بالتقى معروفاً^(٤٩)

ومن شعره:

ولو ان انسانا يبلغ لوعتي وشوقي واشجاني إلى ذلك الرشا
لا سكنته عيني ولم أرضيها له ولولا خفوق القلب أسكنته الحشا^(٥٠)

- صلته بالأديب ابن الشعار الموصلي:

تربط الأديب ابن الشعار الموصلي بالمحدث عز الدين علاقة وطيدة، فقد التقى به في الموصل سنة (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) واستزاد من علمه وثقافته كما يعد هذا المحدث أحد رواة ابن الشعار في كتابه (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان)، فقد روى عنه ابن الشعار أشعاره بشكل مباشر ما يقارب مئة وخمس وأربعون بيتاً شعرياً، فضلاً عن اعتماده على مصدر مكتوب مجهول العنوان بخط هذا المحدث عن ولادته في اليوم والشهر والسنة لقول ابن الشعار: " كانت ولادته فيما قرأتها بخط يده يوم الأحد... " ومن الأمثلة على شعر هذا المحدث الذي رواه لابن

الشعار قول الاخير: "وأشدني لنفسه وقد سمع الخير بتسليم البيت المقدس إلى الفرنج - خذلهم الله تعالى:

تعالوا نُقيم الحُزنَ في مجمع الأتس ونصبغُ أثوابَ المُصيبةِ بالنقش
ونعملُ للإسلامِ أعظمَ ماتم كما إنَّ عبادَ الطواغيتِ في عرس
ونبكي دماً بعد الدموع وإنه قليلٌ على ما قد اصبنا من القدس
أيوخذ والإسلام فيه بقيّة فوا عجباً أين النخاة من الحمس" (٥١)

- مكانته في العصر الذي عاش فيه:

كان للمحدث عز الدين مكانة دينية وعلمية في العصر الذي عاش فيه وهو (القرن السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد)، فهو شيخاً ديناً صالحاً وافر الحُرمة^(٥٢)، متمسكاً بسنة النبي محمد (ﷺ). ويصدع بالسنة عند المخالفين من الرافضة وغيرهم. وشيخ بلاد الجزيرة الفراتية في زمانه علماً وفضلاً وجلالة^(٥٣)، فضلاً في فنون العلم والأدب ذا فصاحة وحسن عبارة^(٥٤)، فضلاً عن أنه كان "رئيساً من صدور تلك البلاد وأعيان أهلها"^(٥٥). وله أيضاً المكانة العليا من الملوك^(٥٦) مثل حاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ، وحاكم سنجان^(٥٧) وعند حاكم ماردين الملك السعيد وغيرهم من ملوك الجزيرة الفراتية^(٥٨).

- الوظائف التي تولاهما:

عندما قدم الشيخ عز الدين الموصل في شوال سنة (٦٢٣هـ / ١٢٢٦م) نزل بدار الحديث المهاجرية بباب سكة أبي نجيح التي أنشأها أبو القاسم علي بن مهاجر بن علي الموصلية، وهو يسمع بها أحاديث رسول الله (ﷺ) يفيد الناس^(٥٩) حيث تولى مشيخة هذه الدار^(٦٠). وعندما رحل إلى بغداد أنعم عليه الخليفة المستنصر بالله وولاه وقف المدرسة البشيرية ببغداد^(٦١).

- وفاته:

أجمعت المصادر التاريخية على وفاته سنة (٦٦١هـ / ١٢٦٢م)^(٦٢) ليلة الجمعة في الثاني عشر من شهر ربيع الآخر بسنجان ودفن ظاهرها شرقي البلد^(٦٣)، وله احدى وسبعون سنة وأشهر^(٦٤).

الهوامش:

- (١) احمد، عبد الجبار حامد، الحياة العلمية في الموصل في عصر الاتابكة (٥٢١ - ٦٦٠هـ / ١١٢٧ - ١٢٦٢م)، رسالة ماجستير قدمت إلى مجلس كلية الآداب/جامعة الموصل/قسم التاريخ، غير منشورة، ١٩٨٦، ص ١٨٨.
- (٢) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط ٢، دار الكتاب العربي، (بيروت: ٢٠٠٢)، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠هـ، ص ٧٢؛ ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، دار ابن كثير، (بيروت: ١٩٦٧)، ١٣/٢٤١؛ المقرئ، تقي الدين احمد بن علي، السلوك لمعرفة دول الملوك، قام بنشره: محمد مصطفى زيادة، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٩٣٦)، ج ١ ق ٢ / ٥٠٢؛ ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، (القاهرة: ١٩٦٣)، ٧/٢١١؛ الداودي، شمس الدين محمد بن علي، طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، ط ١، مطبعة الاستقلال الكبرى، (القاهرة: ١٩٧٢)، ص ٢٩٣.
- (٣) اليونيني، قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد البعلبكي، ذيل مرآة الزمان، ط ١، مطبعة المعارف العثمانية، (حيدر آباد الدكن: ١٩٥٤)، ١ / ٥٤٥؛ ابن الشعار، كمال الدين ابو البركات المبارك بن احمد، قلائد الجمال في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بعقود الجمال في شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٥)، م ٣ ج ٤ / ١٩٥.
- (٤) اليونيني، ذيل مرآة الومان، ١ / ٥٤٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠هـ - ص ٧٢؛ ابن رجب، زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الحنبلي، الذيل على طبقات الحنابلة، صححه: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، (دم: ١٩٥٢)، ١ / ٢٧٤؛ ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الآفاق الجديدة، (بيروت: د.ت)، ٥ / ٣٠٥.
- (٥) الكتبي، محمد بن شاكر، عيون التواريخ، تحقيق: فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، دار الرشيد للنشر، (بغداد: ١٩٨٠)، ٢٠ / ٢٩٠.
- (٦) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١ / ٥٤٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠هـ، ص ٧٢؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ١ / ٢٧٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥ / ٣٠٥؛ ورأس عين: مدينة مشهورة من مدن الجزيرة الفراتية بين حران ونصيبين وديسر وهي إلى دنيسر أقرب وفيها عيون كثيرة. الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، ط ٨، دار صادر، (بيروت: ٢٠١٠)، ٣ / ١٤.
- (٧) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠هـ، ص ٧٢؛ المقرئ، السلوك، ج ١ ق ٢ / ٥٠٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥ / ٣٠٥.
- (٨) ابن الشعار، قلائد الجمال، م ٣، ج ٤ / ١٩٦.
- (٩) المصدر نفسه، م ٣ ج ٤ / ١٩٦.
- (١٠) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومحبي هلال السرحان، ط ١، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ٢٠٠١)، ٢٢ / ٩١ - ٩٣.
- (١١) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠هـ، ص ٧٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥ / ٣٠٥.
- (١٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢ / ٣٣.

- (١٣) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، ٤ / ١٤٥٢.
- (١٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢ / ٣٠٤ - ٣٠٥.
- (١٥) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤ / ١٤٥٢، ١٤١٤.
- (١٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥ / ١٣٢.
- (١٧) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠ هـ، ص ٧٢.
- (١٨) ابن الشعار، قلائد الجمان، م ٢ ج ٣ / ٣٥٧؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط ٣، دار العلم للملايين، (بيروت: ١٩٧٩)، ٤ / ٢٩٨.
- (١٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠ هـ، ص ٧٤.
- (٢٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢ / ٣٤ - ٤٠.
- (٢١) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠ هـ، ص ٧٤؛ سير أعلام النبلاء، ٢٢ / ١٠.
- (٢٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠ هـ، ص ٧٤.
- (٢٣) ابن الشعار، قلائد الجمان، م ٢ ج ٣ / ١٧٩؛ ابو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٢)، م ٣ ج ٥ / ١٦٠ - ١٦٣.
- (٢٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠ هـ، ص ٧٤؛ سير أعلام النبلاء، ٢٢ / ٥٢.
- (٢٥) ابن الشعار، قلائد الجمان، م ٣ ج ٤ / ١٩٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥ / ٣٠٥.
- (٢٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢ / ١٦٥ - ١٧٢.
- (٢٧) الداودي، طبقات المفسرين، ١ / ٢٩٤؛ ولم أعر على ترجمتهما.
- (٢٨) المصدر نفسه، ١ / ٢٩٥.
- (٢٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٧١ - ٦٨٠ هـ، ص ٣٦٨.
- (٣٠) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص ١٤٥٢؛ الداودي، طبقات المفسرين، ١ / ٢٩٥.
- (٣١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٠ / ٦٣.
- (٣٢) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط ٢، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد الدكن: ١٩٧٢)، ١ / ١١٦.
- (٣٣) ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ١ / ٢٧٥؛ الداودي، طبقات المفسرين، ١ / ٢٩٥.
- (٣٤) ابن الشعار، قلائد الجمان، م ٣ ج ٤ / ١٩٦.
- (٣٥) الداودي، طبقات المفسرين، ١ / ٢٩٤ - ٢٩٥.
- (٣٦) ابن الشعار، قلائد الجمان، م ٣ ج ٤ / ١٩٦.
- (٣٧) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠ هـ، ص ٧٤.

- المحدث والفقير عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر الموصلي (ت ٦٦١هـ / ١٢٦٢م) دراسة في سيرته العلمية
- (٣٨) ابن الشعار، قلائد الجمان، م ٣ ج ٤ / ١٩٦.
- (٣٩) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، (بغداد: د.ت)، ١٦٢٦ / ٢.
- (٤٠) ابن الشعار، قلائد الجمان، م ٣ ج ٤ / ١٩٦.
- (٤١) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠هـ، ص ٧٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٣٠٥ / ٥.
- (٤٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٥٢ / ٤.
- (٤٣) حاجي خليفة، كشف الظنون، ١ / ٩١٣؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: د.ت)، م ٣ ج ٥ / ٢١٧.
- (٤٤) حاجي خليفة، كشف الظنون، ١ / ٧٤٣، ٢ / ١٧١٥.
- (٤٥) كحالة، معجم المؤلفين، م ٣ ج ٥ / ٢١٧.
- (٤٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٥٢ / ٤.
- (٤٧) ابن الشعار، قلائد الجمان، م ٣ ج ٤ / ١٩٥ - ١٩٨.
- (٤٨) العيني، بدر الدين محمود، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٨٧)، ١ / ٣٦٧.
- (٤٩) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١ / ٥٤٥.
- (٥٠) الكتبي، عيون التواريخ، ٢٠ / ٢١٩.
- (٥١) قلائد الجمان، م ٣ ج ٤ / ١٩٥ - ١٩٦، ٢٠٢.
- (٥٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٦١ - ٦٧٠هـ، ص ٧٤.
- (٥٣) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥ / ٣٠٥.
- (٥٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣ / ٢٤١؛ الداودي، طبقات المفسرين، ١ / ٢٩٤.
- (٥٥) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١ / ٥٤٥.
- (٥٦) الكتبي، عيون التواريخ، ٢٠ / ٢٩٠.
- (٥٧) العيني، عقد الجمان، ١ / ٣٦٧.
- (٥٨) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١ / ٥٤٥.
- (٥٩) ابن الشعار، قلائد الجمان، م ٣ ج ٤ / ١٩٦؛ وسكة أبي نجيج: هي من المناطق المشهورة في الموصل، وكان فيها عدد من المدارس ودور الحديث في العصر الاتباكي، كما سكنها عدد من العلماء، وتقع بين سوق الميدان الحالية ومدرسة كمال الدين بن يونس "جامع شيخ الشط". الديوه جي، سعيد، الموصل في العهد الاتباكي، مطبعة شفيق، (بغداد: ١٩٥٨)، ص ١٢٦.
- (٦٠) الداودي، طبقات المفسرين، ١ / ٢٩٤.

(٦١) ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ١/ ٢٧٥؛ والمدرسة البشيرية: أنشأتها جارية الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨م) المعروفة بباب بشير (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م) وبشير هذا هو خادم بابها، لتدريس المذاهب السنية الاربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية المنشأة سنة (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م). فهي بذلك ثاني مدرسة من هذا النوع ليس ببغداد بل في العالم الإسلامي أيضاً، واستمر التدريس بها قائماً حتى عصور متأخرة، توالى فيها العديد من المدرسين والوعاظ والمحدثين والقراء والفقهاء من مختلف مذاهب أهل السنة. رؤوف، عماد عبد السلام، مدارس بغداد في العصر العباسي، ط١، مطبعة دار البصري، (بغداد: ١٩٦٦)، ص ٢٠٥.

(٦٢) الكتبي، عيون التواريخ، ٢٠/ ٢٩٠؛ اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١/ ٥٤٥؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤/ ١٤٥٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣/ ٢٤١؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ١/ ٢٧٦؛ الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره: ج. برجستراسر، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٠)، ١/ ٣٨٤؛ المقرئ، السلوك، ج١ ق٢/ ٥٠٢؛ العيني، عقد الجمان، ١/ ٣٦٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٧/ ٢١١.

(٦٣) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١/ ٥٤٥.

(٦٤) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، دول الإسلام، تحقيق: فهميم محمد شلنتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر: ١٩٧٤)، ٢/ ١٦٧.